

دراسة وصفية

مفهوم الناتج المحلي الإجمالي

The Concept of Gross Domestic Product

فبراير ٢٠١٦

إعداد

أحمد بن بكر البكر
إدارة الأبحاث الاقتصادية
مؤسسة النقد العربي السعودي

مهند بن عبد الملك سلمان
قسم الاقتصاد
جامعة الملك سعود

مؤسسة النقد العربي السعودي

إن الآراء المصرح بها هنا تمثل وجهة نظر المؤلف / المؤلفين، ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر مؤسسة النقد العربي السعودي وسياساتها. ولا يمكن تقديم ورقة العمل هذه بصفتها تمثل وجهة نظر مؤسسة النقد العربي السعودي.

مفهوم الناتج المحلي الإجمالي*

الملخص

تهدف الدراسة إلى بيان تاريخ الناتج المحلي الإجمالي ثم تبيان مفهوم الناتج المحلي الإجمالي والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة، ثم تنتقل إلى إيضاح سبب الاهتمام بهذا المفهوم، ومن ثم تذكر طرق حساب الناتج المحلي الإجمالي، وكما تتطرق الدراسة إلى الناتج المحلي الإجمالي في المملكة من حيث مصدره وطرق حسابه، ومن ثم توضح الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي الإسمي والحقيقي، وتعرض الدراسة على الفرق بين الناتج القومي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي، ومن ثم توضح الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الصافي، ومن ثم تفصل في مساهمة القطاعات التنظيمية بالمعيار الحقيقي والإسمي في الناتج المحلي الإجمالي، وختاماً تستعرض الدراسة بعض العوامل المحددة لحجم الناتج وبعض المشاكل المتعلقة به.

الكلمات الرئيسية: الناتج المحلي الإجمالي، الناتج القومي الإجمالي، الدخل المحلي الإجمالي، الحسابات القومية.

تصنيف البحث (JEL Classification): C82, E01, E02, E21, E22

* جهات الاتصال بالمعد: مهند السلطان، أحمد البكر، إدارة الأبحاث الاقتصادية، مؤسسة النقد العربي السعودي، صندوق بريد ٢٩٩٢ الرياض ١١١٦٩، البريد الإلكتروني:

moh-alsalman@hotmail.com aalbahr@sama.gov.sa

المحتويات

٤	المقدمة
٤	لمحة تاريخية عن الناتج المحلي الإجمالي
٧	مفهوم الناتج المحلي الإجمالي والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة
٩	طرق حساب الناتج المحلي الإجمالي
١٠	• طريقة احتساب الإنتاج
١٢	• طريقة احتساب الدخل
١٥	• طريقة احتساب الإنفاق
١٦	الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية
١٨	• طريقة احتساب الإنتاج
١٩	• طريقة احتساب الدخل
٢٠	• طريقة احتساب الإنفاق
٢١	الناتج المحلي الإجمالي <u>الإسمي</u> والناتج المحلي الإجمالي <u>الحقيقي</u>
٢٣	الناتج <u>المحلي</u> الإجمالي والناتج <u>القومي</u> الإجمالي
٢٤	الناتج <u>المحلي</u> الإجمالي والناتج <u>المحلي</u> الصافي
٢٥	الناتج المحلي الإجمالي ومساهمة القطاعات التنظيمية بالمعيار الحقيقي والإسمي
٢٨	العوامل المحددة لحجم الناتج المحلي الإجمالي
٢٩	مشاكل حسابات الناتج المحلي الإجمالي
٣٠	الخاتمة
٣١	المراجع

١ - المقدمة:

يتصدر الناتج المحلي الإجمالي، الذي يقيس مجمل قيمة السلع والخدمات التي تقوم الدولة بإنتاجها مفاهيم الاقتصاد الكلي، وذلك لكونه أكثر المعايير شمولاً. ويعتبر الناتج المحلي الإجمالي جزءاً من الحسابات القومية، التي تعد بمثابة مجموعة متكاملة من الإحصاءات التي تتيح أمام صانعي السياسات إمكانية تحديد ما إذا كان الاقتصاد يشهد حالة من الانكماش أو التوسع. أو حتى تقويم النشاط الاقتصادي ومدى كفاءته وصولاً إلى قياس الحجم الاقتصادي الكلي. وغالباً ما يشوب مفهوم الناتج المحلي الإجمالي لبس وتداخل بينه وبين المفاهيم الأخرى ذات العلاقة. لذلك كان لزاماً أن تتطرق هذه الدراسة إلى الناتج المحلي الإجمالي لمعرفة مكوناته. أيضاً في هذا السياق تضيف الدراسة أمثلة توضيحية مبسطة، الغرض منها توضيح الفكرة بشكل مباشر، فالغاية من هذه الدراسة هو إيضاح مفهوم الناتج المحلي الإجمالي وليس استعراض الأرقام وتحليلها، ويترك ذلك للأوراق المتخصصة بذلك الموضوع.

٢ - لمحة تاريخية عن الناتج المحلي الإجمالي:

تعكس التعاملات اليومية الملايين من الصفقات/التبادلات ولغرض حصرها وتلخيصها ضمن الوحدات المؤسسية التابعة لها وضمن حسابات تعكس طبيعة المعاملات الاقتصادية، لابد من الاعتماد على الحسابات القومية للقيام بهذه المهمة.

بدأت فكرة إصدار نظام للحسابات القومية ذو صفة دولية في الأربعينات من القرن الماضي عندما مولت منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي (OECD) وحدة بحوث الحسابات القومية بجامعة كامبردج، التي انبعت منها فكرة ما يعرف الآن بنظام الحسابات القومية "System of National Accounts (SNA)". بعد ذلك قام المكتب الإحصائي في الأمم المتحدة بإصدار نظام للحسابات القومية للأمم المتحدة عام ١٩٥٣م.

^١ للاستزادة حول تطور الناتج المحلي، راجع: Vanoli, A. A History of National Accounting. 2005 . IOS Press. Amsterdam

بعد ذلك في عام ١٩٦٨م جرى تطوير النظام، حيث أُدخلَ على هذا النظام العديد من التعديلات. ومع تطور الأسواق المالية وزيادة الاهتمام بالاعتبارات البيئية وتعدد المعاملات الاقتصادية بدأ العمل في منتصف الثمانينات بتطوير النظام من خلال اجتماعات كافة لجان الأمم المتحدة، ونتيجة لتلك الاجتماعات تم إصدار النظام بشكله المطور عام ١٩٩٣م.

وأخيرًا صدرت النسخة الأخيرة من هذا الدليل عام ٢٠٠٨م حيث تم اعتماد هذا النظام بشكل أساسي لهدفين، الأول: تسهيل الحسابات القومية. والثاني: جعل المقارنات بين الدول منطقية وقابلة للتطبيق. ومع ذلك يجب الأخذ بالاعتبار انه لا يمكن تطبيق النظام بشكل موحد والسبب يعود إلى اختلاف بنية وطبيعة النظام الاقتصادي من بلد لآخر.

الأدلة التنظيمية التي يحتويها نظام الحسابات القومية:

- حساب الإنتاج (مكونات الناتج الإجمالي).
- حساب التوزيع الرئيسي لحسابات الدخل (الدخل الناتج عن الإنتاج).
- حساب التحويلات (إعادة توزيع).
- حساب إنفاق الأسرة.
- حساب رأس المال.
- حساب المعاملات المالية المحلية (تدفق الأموال).
- حساب التغير في قيم الأصول.
- حساب الموجودات والمطلوبات (الميزانية العمومية).
- حساب المعاملات الخارجية (ميزان المدفوعات).

أبرز التغييرات من الدليل SNA1993 إلى الدليل SNA2008^٢:

❖ تسجيلات جديدة لأنظمة التقاعد.

❖ تضمين خدمات رأس المال.

❖ تضمين نتائج البحوث والتنمية التجريبية كأصول ثابتة.

❖ تضمين الأسلحة العسكرية ووسائل إيصالها كأصول ثابتة.

❖ تجهيز طريقة لتسجيل السلع التي تتغير ملكيتها

النظام المطبق في الهيئة العامة للإحصاء:

تقوم الهيئة العامة للإحصاء بتطبيق نظام الحسابات القومية ١٩٩٣م على حساب الإنتاج والذي من خلاله يتم احتساب الناتج المحلي الإجمالي وذلك بعد التقاء مدراء الحسابات القومية في الاجتماع الرابع عشر لدول مجلس التعاون الخليجي العربي، للحدوث عن إحلال النظام الجديد بدلا من SNA1993. حيث يشير التقرير الصادر من اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (الإيسكو) في يونيو ٢٠١٣ بمسمى "حول مدى تطبيق نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣م في الدول العربية" أن حوالي ٥٠ في المئة من الدول العربية فقط طبقت المرحلة الأولى من النظام والتي تتمثل في تركيب ونشر الحسابات الجارية بالإضافة إلى حساب رأس المال، و ٢٥ في المئة تعتبر في مرحلة التطبيق التجريبي، و ٢٥ في المئة لا زالت تتبع النظام الصادر عام ١٩٦٨م.

٣- أهمية الناتج المحلي الإجمالي

❖ الناتج المحلي الإجمالي يلخص النشاطات الاقتصادية التي قام بها المجتمع خلال فترة معينة غالباً سنة.

❖ الناتج المحلي الإجمالي يلخص ما تحصلت عليه عناصر الإنتاج من عوائد نتيجة مساهمتها في الإنتاج المحلي.

❖ الناتج المحلي الإجمالي يعتبر مؤشر اقتصادي هام يمكن استخدامه للتحليلات الاقتصادية ووضع الخطط والسياسات التنموية، ومعرفة توجهات الاقتصاد الحالية.

❖ الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق، يمكن من معرفة توجهات الاستهلاك للقطاعات الرئيسية والمستهدفة.

^٢ للاستزادة حول التحديثات بين النظامين، راجع: الشرجبي، حميد، مقارنة التحديثات والتغييرات بين نظامي الحسابات القومية ١٩٩٣ و ٢٠٠٨، مؤتمر الخوارزمي، قطر.

❖ تستخدم السلاسل الزمنية للناتج المحلي الإجمالي لإجراء التنبؤات الاقتصادية الهامة لمتخذي القرارات.

❖ يمكن استخدام مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي كمقياس لمستوى المعيشة بشكل تقريبي.

❖ استخدامه كمؤشر للمقارنة بين الدول من ناحية تحديد مستوى الأداء الاقتصادي للدولة.

❖ مفهوم الناتج المحلي الإجمالي والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة

يعرف الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج بأنه:

إجمالي القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد المحلي بواسطة عناصر الإنتاج الموجودة داخل المحيط الجغرافي خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. أسماء أخرى للناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج: الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة المضافة أو الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة النهائية.

كيفية عرض الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج: يعرض بطريقتين، الناتج المحلي الإجمالي حسب النشاط والناتج المحلي الإجمالي حسب القطاع التنظيمي.

يعرف الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل بأنه: إجمالي دخول عناصر الإنتاج (العمل، رأس المال، الأرض) الموجودة داخل المحيط الجغرافي التي أسهمت في العملية الإنتاجية (أي في الناتج المحلي الإجمالي) خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. وهناك أسماء أخرى للناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل:

إجمالي الدخل من عوامل الإنتاج أو هيكل تكلفة الناتج المحلي الإجمالي. كيفية عرض الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل: يعرض بطريقتين، إجمالي الدخل من عوامل الإنتاج حسب النشاط وهيكل تكلفة الناتج المحلي الإجمالي.

يعرف الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق بأنه:

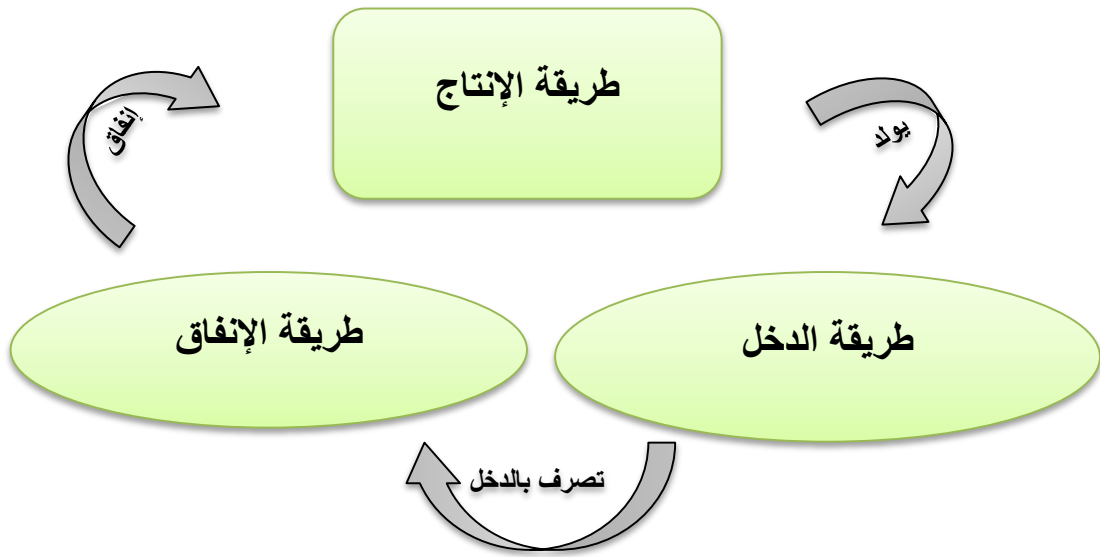
إجمالي قيمة السلع الموجهة إلى تلبية الطلب الكلي في المجتمع (أي مجموع الإنفاق النهائي) ويشمل الإنفاق الاستهلاكي الخاص والإنفاق الاستثماري والإنفاق الحكومي وصافي التعامل الخارجي (الصادرات ناقصاً الواردات) خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة.

أسماء أخرى للناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق:

الإنفاق على الناتج المحلي أو الإنفاق على الناتج المحلي بقيم المشتريين.

كيفية عرض الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق:

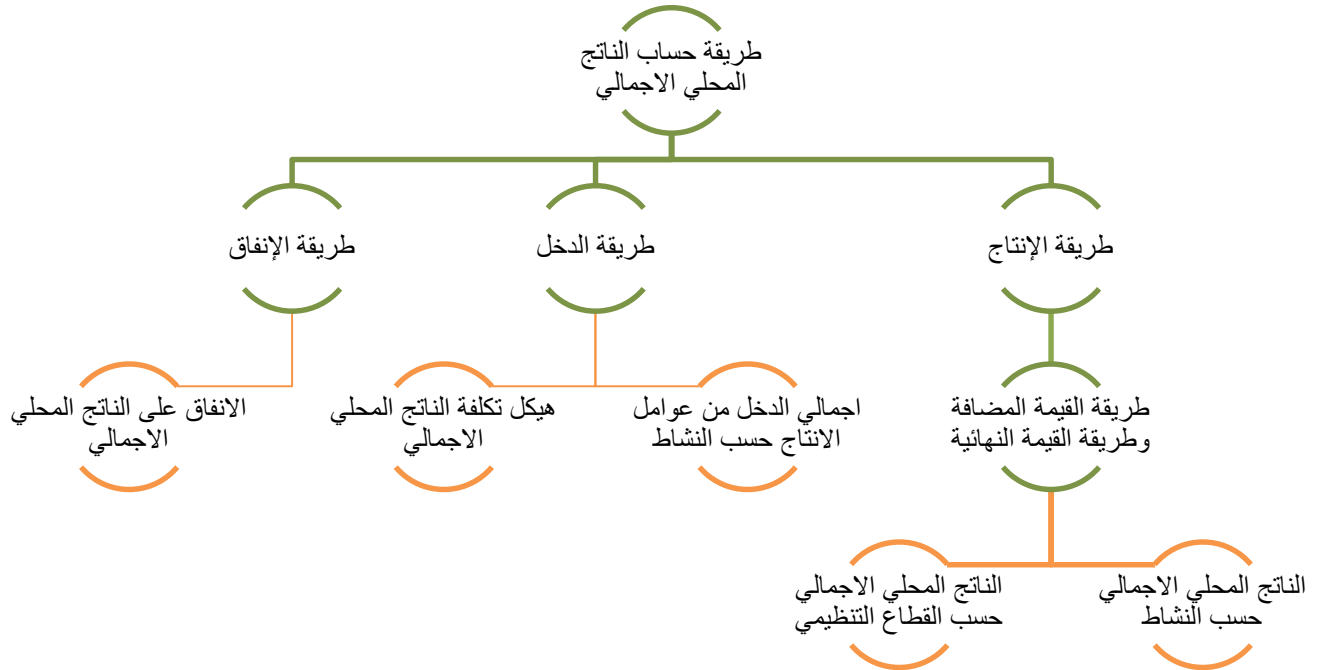
يعرض بطريقة واحدة، الإنفاق على الناتج المحلي الإجمالي.



الناتج بطريقة الإنتاج = الناتج بطريقة الدخل = الناتج بطريقة الإنفاق

من هذا الرسم البياني يتضح أن الناتج المحلي الإجمالي تم الحصول عليه عن طريق عناصر إنتاجية والتي تحصل بمجملها على الدخل ثم تتفق العناصر الإنتاجية الدخل الذي حصلت عليه من خلال الإنفاق وعليه نستخلص بأنها حلقة تدفق دائري، أي أن المفاهيم الثلاثة يجب أن تكون نواتجها الحسابية متساوية. درج الاقتصاديون على استخدام مصطلح "الناتج المحلي الإجمالي" مقابلاً للمفاهيم السابقة الذكر أعلاه لكونه يعتبر مفسراً للمفهومين الآخرين. لذلك اعتباراً من هنا سوف نستخدم مصطلح "الناتج المحلي الإجمالي".

طرق حساب الناتج المحلي الإجمالي^٣



توجد ثلاث طرق لحساب الناتج المحلي الإجمالي، وهي طريقة الإنتاج وتحتوي على مسارين للتقدير، الأول: القيمة المضافة والثاني: القيمة النهائية، وطريقة الدخل وطريقة الإنفاق. وتلك الطرق الثلاث تعطي في الأخير نفس النتيجة تماما. لكن تختلف في كيفية تقدير الناتج المحلي الإجمالي، فتقدير الإنتاج هو تقدير القيم النقدية لما يتم إنتاجه، وتقدير الدخل هو تقدير دخول عوائد من قام بالإنتاج، وتقدير الإنفاق هو تقدير إنفاق من حصل على الدخل من عناصر الإنتاج.

لكل طريقة حساب هناك بنود يتم عرضها وقد تحتوي بعض الطرق على أكثر من طريقة عرض، فطريقة الإنتاج تعرض بنودها بطريقتين، الأولى: حسب النشاط الاقتصادي والثانية: حسب القطاع التنظيمي. طريقة الدخل تحوي طريقتين لعرض بنودها أيضا، الأولى: إجمالي الدخل من عوامل الإنتاج حسب النشاط والثانية: حسب هيكل تكلفة الناتج المحلي الإجمالي. أما طريقة الإنفاق تحوي طريقة واحدة وهي الإنفاق على الناتج المحلي الإجمالي^٤.

^٣ للاستزادة حول طرق حساب الناتج المحلي الإجمالي، راجع: System of National Accounts, European Communities, International Monetary Fund, Organization for Economic Co-operation and Development, United Nations and World Bank, New York, 2009

^٤ تجدر الإشارة إلى أن الهيئة العامة للإحصاء توفر طريقة الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج وطريقة الإنفاق في مكان منفصل عن مكان توفير الدخل. الطريقتان الأولى والثانية يتم عرضهما تحت فرع الحسابات القومية في قسم الحسابات الاقتصادية مما يمكن التعامل مع تلك البيانات، أما طريقة الدخل فلم يتم عرضها مع تلك المؤشرات بل تم وضعها داخل نشره مطبوعة سنوية تحت مسمى "نشرة الحسابات القومية لعام ٢٠١٣م" حيث تم إيرادها في منتصف النشرة.

❖ طريقة احتساب الإنتاج

١- طريقة احتساب القيمة المضافة للسلعة

في هذه الطريقة يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية عن طريق الهيئة العامة للإحصاء من خلال حساب الزيادة التي يضيفها كل قطاع خلال العملية الإنتاجية ثم تجمع هذه الإضافات لكافة قطاعات الاقتصاد للوصول إلى الناتج المحلي الإجمالي وهي عبارة عن الفرق بين إجمالي الإنتاج وتكلفة المنتجات الوسيطة خلال كل مرحلة من مراحل الإنتاج.

$$\text{القيمة المضافة} = \text{قيم الإنتاج الإجمالي} - \text{الاستهلاك الوسيط} + \text{صافي الضرائب (ضرائب - إعانات)}$$

ملاحظات

❖ تختلف هذه الطريقة عن طريقة المنتجات النهائية، حيث إن هذه الطريقة قد تتعرض لمشكلة الازدواجية في الحسابات التي تحدث عند احتساب بعض السلع التي يتطلب إنتاجها بعض السلع الوسيطة، ففي طريقة المنتجات النهائية نقوم بحساب الكل في المرحلة النهائية، أما في هذه الطريقة نقوم بحساب أجزاء هذا الكل المتكونة خلال مراحل الإنتاج. وهي مقياس مهم للأنشطة الإنتاجية كونها تقيس كل نشاط بشكل مستقل.

مثال توضيحي:

نفترض أن مجتمع ينتج سلعة واحدة هي ثوب مصنوع من قماش نوعيته صوف، حيث يبيع الراعي الصوف إلى المصنع، ويقوم بغزله ونسجه ليشكل سلعة جديدة هي القماش. يبيع المصنع القماش إلى الخياط. حيث يقوم بخياطته وحيآكته ليشكل سلعة جديدة هي الثوب. يقوم الخياط ببيع السلعة النهائية إلى المستهلك النهائي.

جدول رقم ١

القيمة المضافة	قيمة البيع	المشتري	البائع	مراحل الإنتاج
١٥	١٥	مصنع النسيج	الراعي	صوف
٣٠	٤٥	الخياط	المصنع	قماش
٢٥	٧٠	المستهلك	الخياط	ثوب
٧٠				إجمالي القيمة المضافة

٢- طريقة احتساب القيمة النهائية للسلعة^٥:

في هذه الطريقة يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي من خلال ضرب الكمية المنتجة من كل سلعة أو خدمة نهائية خلال سنة في سعرها، ومن ثم جمع العمليات للحصول على الناتج المحلي الإجمالي.

ملاحظات

- ❖ هذه الطريقة تستبعد السلع والخدمات الوسيطة (أي تنتج أو تشتري بغرض الاستخدام مرة أخرى في الإنتاج أو بغرض البيع) في الإنتاج وتأخذ بالاعتبار السلع والخدمات النهائية فقط. وتعتبر السلعة أو الخدمة منتجاً نهائياً إذا تم إنتاجها أو شراؤها بغرض الاستخدام النهائي وليس بغرض الاستخدام في عملية إنتاج أخرى.
- ❖ لتجنب عدم تضخيم الإنتاج بهذه الطريقة يجب معالجة المخزون من السلع والخدمات في آخر السنة وأولها، حيث يجب أن يضاف مخزون آخر السنة إلى قيمة المنتجات النهائية، بينما يطرح مخزون أول السنة من قيمة المنتجات النهائية. وذلك يرجع إلى أن حقيقة مكونات المخزون قد ظهرت فعلاً كجزء من الناتج النهائي للسنة السابقة.
- ❖ لتجنب تضخيم الإنتاج بهذه الطريقة أيضاً، يجب أن تخصم قيمة الواردات من السلع والخدمات من قيمة المنتجات النهائية، إذ أن هذه الواردات تشكل جزءاً من الناتج النهائي لبلدان أخرى.

مثال توضيحي:

نفترض أن مجتمع ينتج سلعة واحدة هي ثوب مصنوع من قماش نوعيته صوف، والخياط يبيع السلعة النهائية إلى المستهلك النهائي.

جدول رقم ٢			
مراحل الإنتاج	البائع	المشتري	قيمة البيع
ثوب	الخياط	المستهلك	٧٠

^٥ غالباً ما يتم استخدام القيمة المضافة للسلعة في طريقة الإنتاج لكونها أسهل في التطبيق في الواقع العملي، كما تحد من ازدواجية الحسابات التي قد تحصل في طريقة القيمة النهائية للسلعة.

نلاحظ من الجدول أن الثوب هو المنتج النهائي وقد بيع إلى المستهلك الأخير بقيمة ٧٠ ريالاً وهي التي تدخل في حساب الناتج المحلي الإجمالي، بدون أي ذكر للقيمة المضافة للمراحل الوسيطة.

٣- طريقة احتساب الدخل^٦

في هذه الطريقة يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي من خلال ما يتسلمه العنصر الإنتاجي كدخل، فنحصل بهذه الطريقة على الدخل التي تحصل عليها عناصر الإنتاج.

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل} = \text{تعويض الموظفين (أجور ورواتب عنصر العمل)} + \text{إجمالي فائض التشغيل (فائض التشغيل + إهلاك رأس المال الثابت + صافي الضرائب (الضرائب غير المباشرة - الإعانات الإنتاجية))}$$

ملاحظات

- ❖ لابد من مساهمة عناصر الإنتاج في إنتاج الناتج المحلي الإجمالي لكي تحتسب ضمن طريقة احتساب الدخل، لذلك مدفوعات الضمان الاجتماعي مثلاً لا تدخل ضمن طريقة الدخل.
- ❖ انتقال ملكية الأصول مثل المنازل لا تدخل في طريقة احتساب الدخل
- ❖ الدخل التي تكتسب ولا توزع على أصحابها مثل الأرباح غير الموزعة تحتسب ضمن طريقة الدخل.

مثال توضيحي:

جدول رقم ٣	
القيمة	الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل
٣٠٠٠	الرواتب
٥٠٠	بدل تعليم
٥٠٠	بدل سكن
٥٠٠	فائض التشغيل
٤٠٠	ضرائب غير مباشرة
٣٥٠	إهلاك رأس المال الثابت
- ١٠٠	إعانة إنتاجية
٥١٥٠	الإجمالي

^٦ طريقة الدخل تصدر متأخرة مقارنة بطريقة الإنتاج وطريقة الإنفاق، ذلك لأن طريقة الدخل تعتمد في بعض بياناتها على الميزانية الختامية للحكومة.

٧- طريقة احتساب الإنفاق

في هذه الطريقة يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي من احتساب مجموع الإنفاق النهائي بأسعار المشترين الذي حصل عليه العنصر الإنتاجي لقاء إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي. عدد عناصر الإنتاج التي أسهمت في العملية الإنتاجية يكاد يكون بمئات الآلاف في الاقتصاد الواحد، بغية التبسيط نحدد أجزاء الإنفاق حسب إنفاق كل قطاع من القطاعات الإنتاجية، حيث يقوم كل نوع معين من هذه القطاعات بإنفاق معين بحيث يكون في مجموعه هو الناتج المحلي الإجمالي.

الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق =

الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص + الإنفاق الاستثماري (إجمالي تكوين رأس المال الثابت + التغير في المخزون) + الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي + صافي الإنفاق الخارجي (صادرات-واردات)

ملاحظات

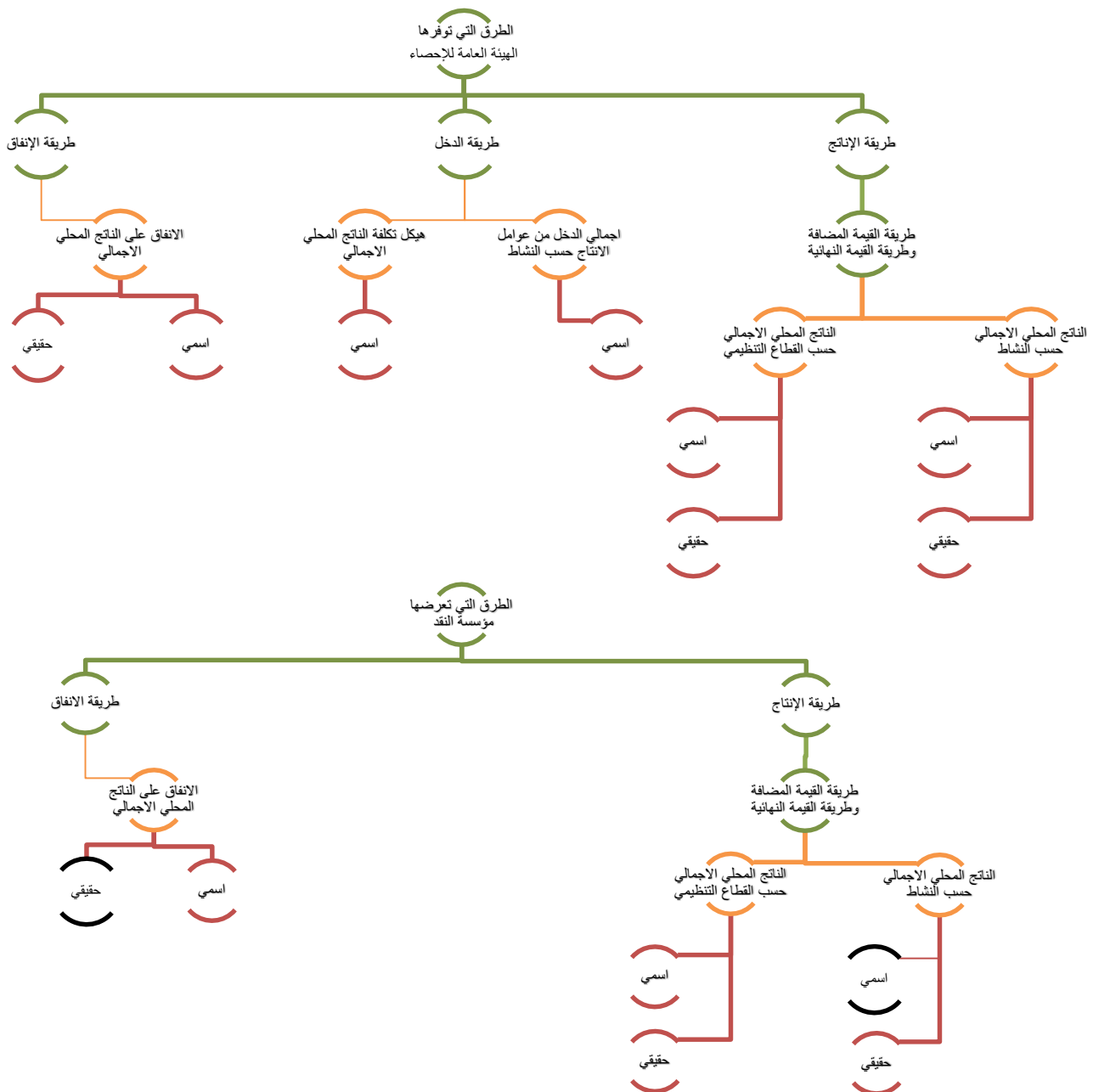
❖ الإنفاق على السلع والخدمات المستوردة لا يدخل ضمن نطاق الناتج المحلي الإجمالي لأنه يحتسب ضمن الناتج المحلي الإجمالي للدولة المصدرة

مثال توضيحي:

جدول رقم ٤	
القيمة	الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق
١٠٠٠	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص
٦٤٠٠	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي
٥٠٠	صافي الإنفاق الخارجي
٢٠٠	إجمالي تكوين رأس المال الثابت
١٥٠	التغير في المخزون
٨٢٥٠	الإجمالي

❖ الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية: تصدر إحصاءات الحسابات القومية والتي من ضمنها الناتج المحلي الإجمالي من الهيئة العامة للإحصاء كونها المرجع الإحصائي الرسمي للبيانات والمعلومات الإحصائية

بالمملكة^٧ ولديها العديد من المهام والمسؤوليات التي تهدف إلى توفير البيانات والمعلومات لإحصائية الدقيقة للاستفادة منها في أعمال التخطيط للتنمية.



وهي مصدر بيانات الحسابات القومية التي تعتمد عليها مؤسسة النقد العربي السعودي في إصداراتها السنوية والربعية وبعض التقارير الاقتصادية الأخرى^٨.

^٧ بالنسبة للإحصاءات النقدية والمصرفية، وإحصاءات ميزان المدفوعات فمؤسسة النقد العربي السعودي هي المصدر الرسمي لها.

^٨ اللون الأسود المتواجد في "الطرق التي تعرضها مؤسسة النقد" يشير إلى عرض ذلك البند في النشرة الإحصائية السنوية فقط.

❖ طريقة احتساب الإنتاج

تطرح الهيئة العامة للإحصاء طريقتين، الأولى: حسب النشاط الاقتصادي والثانية: حسب القطاع التنظيمي.
حسب النشاط الاقتصادي^٩:

جدول رقم 5		
المساهمة النسبية	*2014	الناتج المحلي الإجمالي الاسمي حسب النشاط الاقتصادي (ملايين الريالات السعودية)
1.9	53625	الزراعة - الغابات - والاسماك
40.2	1133344	التعدين والتعجير
39.8	1122803	أ) الزيت الخام والغاز الطبيعي
0.4	10541	ب) نشاطات تعدينية وتعجيرية أخرى
10.8	303860	الصناعات التحويلية
2.4	68521	أ) تكرير الزيت
8.3	235339	ب) صناعات أخرى
1.2	32758	الكهرباء، الغاز والماء
5.4	152367	التشييد والبناء
9.4	264809	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
5.1	144490	النقل والتخزين والاتصالات
10.4	292541	خدمات المال والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال
6.0	168180	أ) ملكية المساكن
4.4	124361	ب) أخرى
1.9	53508	خدمات جماعية واجتماعية وشخصية
-0.8	21665	الخدمات المصرفية المحتسبة
13.8	389390	منتجات الخدمات الحكومية
0.8	22696	رسوم الاستيراد
100.0	2821722	الناتج المحلي الإجمالي

^٩ بيانات أولية، المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (المملكة العربية السعودية)

يظهر في (جدول رقم ٥) الناتج المحلي الإجمالي الإسمي حسب النشاط الاقتصادي لعام ٢٠١٤م، حيث قسمت البنود حسب النشاط الاقتصادي الذي يحتوي بمضمونه السلع والخدمات المتعلقة بكل نشاط إنتاجي، ومن ثم يتم جمع جميع القيم النقدية لكل الأنشطة الإنتاجية وتطرح الخدمات المصرفية المحسوبة من الناتج المحلي الإجمالي. بلغ الناتج ٢٨٢١٧٢٢ مليون ريال.

❖ حسب القطاعات التنظيمية^{١٠}:

جدول رقم 6		
الناتج المحلي الإجمالي الإسمي حسب القطاعات التنظيمية (ملايين الريالات السعودية)	2014*	المساهمة النسبية
القطاع النفطي	1198255	42.5
القطاع غير النفطي	1600772	56.7
أ - القطاع الخاص	1137298	40.3
ب - القطاع الحكومي	463474	16.4
رسوم الاستيراد	22696	0.8
الناتج المحلي الإجمالي	2,821,722	100.0

يظهر في (جدول رقم ٦) الناتج المحلي الإجمالي الإسمي حسب القطاعات التنظيمية لعام ٢٠١٤م الذي يتضمن البند الواحد بداخله مجموعة نشاطات، حسب الجهة المنظمة. ونلاحظ هنا أن الناتج المحلي الإجمالي الإسمي حسب القطاع التنظيمي مساوٍ للناتج المحلي الإجمالي حسب النشاط الاقتصادي حيث بلغ ٢٨٢١٧٢٢ مليون ريال.

التعريفات والمفاهيم المستخدمة

الزراعة والغابات والأسماك	رسوم الاستيراد
يشمل الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني وصيد الأسماك وتربية المائيات وإنتاج العسل وقطع الأخشاب.	هي الرسوم الجمركية التي تفرضها الحكومة على مستوردي البضائع والخدمات.
الكهرباء والغاز والماء	القطاع النفطي
تشمل إمدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء وتجميع المياه ومعالجتها وتوصيلها وأنشطة الصرف الصحي وأنشطة جمع النفايات ومعالجتها وتصريفها.	يشمل جميع المنشآت الاقتصادية العامة والخاصة التي يكون نشاطها الرئيس التقيب أو الاستخراج أو التكرير في مجالي النفط والغاز.
القطاع الغير نفطي	منتجو الخدمات الحكومية
يشمل جميع المنشآت الاقتصادية العامة والخاصة التي لا يكون نشاطها الرئيس في مجال النفط والغاز. ويحتوي بندين: أ) القطاع الخاص: يشمل جميع المنشآت الاقتصادية التي	يشمل كافة المصالح الحكومية ووحدات الإدارة المركزية والمحلية وأجهزة الدفاع والأمن والعدالة والوحدات المختصة بتخطيط التنمية الاقتصادية وتخطيط الرفاهية الاجتماعية والتعليم

^{١٠} بيانات أولية، المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (المملكة العربية السعودية)

والصحة والثقافة والخدمات الاجتماعية التي تقدم مجاناً أو بسعر رمزي وهيئات الضمان الاجتماعي.	تمتلكها جهات لا تتبع الحكومة. (ب) القطاع الحكومي: يشمل جميع المنشآت الاقتصادية التي تمتلكها الحكومة بشكل كامل أو بأغلبية وتخصص لها ميزانية في المخصصات الحكومية.
الخدمات المصرفية المحتسبة هي المبالغ المودعة في البنوك ومؤسسات الإقراض والمعاد إقراضها مرة أخرى بفائدة إلى جهات أخرى، فيحتسب هذا البند بقيمة سالبة من الناتج لأن هذه العملية تعد استهلاك وسيط.	تجارة الجملة والتجزئة والفنادق والمطاعم تجارة الجملة والتجزئة تشمل السلع المشتراة بغرض بيعها بنفس حالتها، وأما الفنادق والمطاعم فتشمل تقديم الوجبات والإقامة.
خدمات المال والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال يحتوي بندين: (أ) ملكية المساكن: يمثل العقارات ويشمل تقدير لقيمة إيجار المباني السكنية سواء كانت مدفوعة (مؤجرة للغير) أو محتسبة (مشغولة بواسطة مالكيها). (ب) أخرى: ويمثل خدمات المال: تشمل أنشطة الخدمات المالية. والتأمين: تشمل أنشطة تمويل التأمين وإعادة التأمين وصناديق المعاشات التقاعدية. خدمات الأعمال: تشمل الأنشطة المساعدة لأنشطة خدمات المال وخدمات التأمين.	النقل والتخزين والاتصالات يشمل النقل البري والنقل المائي والنقل الجوي والنقل عبر الأنابيب والتخزين وخدمات البرق والبريد والهاتف وتشمل أنشطة النشر وأنشطة إنتاج الأفلام والبرامج التلفزيونية والتسجيلات الصوتية وأنشطة الإذاعة وأنشطة خدمات المعلومات.
خدمات جماعية واجتماعية وشخصية تشمل الخدمات المنزلية المقدمة للعائلات فيما بينها وأنشطة التعليم وأنشطة الصحة وأنشطة العمل الاجتماعي وأنشطة الرعاية وأنشطة الرياضة والتسلية والثقافة والفنون وأنشطة دور الإيواء وأنشطة المكتبات والمتاحف وأنشطة الألعاب.	التعدين والتعجير يحتوي بندين (أ) الزيت الخام والغاز الطبيعي: استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي. (ب) نشاطات تعدينية وتعجيرية أخرى: تشمل تعدين الفحم والليغنيت وركازات الفلزات وأنشطة استغلال المحاجر وأنشطة خدمات دعم التعدين.
الصناعات التحويلية يحتوي بندين: (أ) تكرير الزيت: يشمل صناعة الكيماويات ومنتجات البترول والفحم (ب) صناعات أخرى: تشمل صناعة المنتجات الغذائية وصناعة المشروبات وصناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود وصناعة الخشب والفلين وصناعة الورق ومنتجات الورق والطباعة والنشر وصناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية والصناعات المعدنية الأساسية والمكائن وصناعة منتجات المطاط واللدائن وصناعة المنتجات الصيدلانية وصناعة الفلزات القاعدية وصناعة منتجات المعادن المشكلة وصناعة المعدات الكهربائية وصناعة المركبات وصناعة الأثاث وإصلاح الآلات والمعدات وتركيبها.	التشييد والبناء يشمل كافة عمليات إنشاء المباني السكنية وغير السكنية وإنشاء ورصف الطرق وإنشاء الكباري والأنفاق وخطوط السكك ومشاريع المجاري والمياه والصرف ومشاريع الكهرباء والهاتف وحفر الآبار وإصلاح الأراضي وتركيب أجهزة التكييف وعمليات توصيل المباني بشبكة الصرف الصحي والمياه وتركيب الأدوات الصحية وتركيب المصاعد وإزالة المباني وجميع ما يتعلق بالهندسة المدنية.

❖ طريقة احتساب الدخل^{١١}

تطرح مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات طريقتين، الأولى: حسب إجمالي الدخل من عوامل الإنتاج حسب النشاط الاقتصادي والثانية: حسب هيكل التكلفة الناتج المحلي الإجمالي.

طريقة إجمالي الدخل من عوامل الإنتاج حسب النشاط الاقتصادي^{١٢}:

جدول رقم 7			
2013			إجمالي الدخل من عوامل الإنتاج حسب النشاط الاقتصادي (ملايين الريالات السعودية)
إجمالي فائض التشغيل	تعويض الموظفين	جملة عوامل الدخل المحلي	
46029	5607	51636	الزراعة - الغابات - والاسماك
1230346	26135	1256481	التعدين والتعجير
1221499	25058	1246557	(أ) الزيت الخام والغاز الطبيعي
8848	1077	9925	(ب) نشاطات تعدينية وتحجيرية أخرى
239219	44042	283261	الصناعات التحويلية
62760	4571	67331	(أ) تكرير الزيت
176458	39472	215930	(ب) صناعات أخرى
23647	6976	30623	الكهرباء، الغاز والماء
100824	33621	134445	التشييد والبناء
196073	45513	241586	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
115060	20297	135357	النقل والتخزين والاتصالات
234720	27936	262656	خدمات المال والتأمين والعقارات وخدمات الاعمال
32191	17508	49699	خدمات جماعية واجتماعية وشخصية
-21191	0	-21191	الخدمات المصرفية المحتسبة
40772	320155	360927	منتجات الخدمات الحكومية
21205	0	21205	رسوم الاستيراد
2258896	547790	2806686	المجموع
		2806686	الناتج المحلي الإجمالي

يظهر في (جدول رقم ٧) الدخل المحلي الإجمالي بطريقة إجمالي الدخل من عوامل الإنتاج لعام ٢٠١٣م، حيث تم ذكر دخل كل نشاط بشكل منفصل.

^{١١} البيانات التي تم الاعتماد عليها كانت متوفرة داخل نشره مطبوعة سنوية تحت مسمى "نشرة الحسابات القومية لعام ٢٠١٣م" حيث تم إيرادها في منتصف النشرة. كما نود الإشارة إلى أن مصلحة الإحصاءات لم تذكر مجموع الناتج المحلي الإجمالي بل توقفت عند منتج الخدمات الحكومية، فقام معد الدراسة بإضافة وجمع رسوم الاستيراد لكي تظهر قيمة الناتج المحلي الإجمالي.

^{١٢} المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

طريقة هيكل تكلفة الناتج المحلي الإجمالي^{١٣}:

جدول رقم 8	
2013	هيكل تكلفة الناتج المحلي الإجمالي (ملايين الريالات السعودية)
547790	تعويض الموظفين
2258896	إجمالي فائض التشغيل
2005370	(أ) فائض التشغيل
229998	(ب) إهلاك رأس المال الثابت
23528	(ج) الضرائب غير المباشرة مخصوما منها الإعانات
2806686	الناتج المحلي الإجمالي

يظهر في (جدول رقم ٨) الدخل المحلي الإجمالي بطريقة هيكل تكلفة الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١٣ م. وهو جدول مختصر للجدول رقم ٧.

التعريفات والمفاهيم المستخدمة

جملة عوامل الدخل المحلي هو تعويض الموظفين إضافة إلى إجمالي فائض التشغيل	إهلاك رأس المال الثابت هو النقص في قيمة الأصول الثابتة والمستعملة في الإنتاج خلال الفترة المحاسبية جراء استخدامها.
إجمالي فائض التشغيل يشمل فائض التشغيل بالإضافة إلى إهلاك رأس المال الثابت وصافي الضرائب غير المباشرة.	فائض التشغيل عبارة عن القيمة المضافة مطروحا منها قيمة تعويضات الموظفين وصافي الضرائب غير المباشرة وإهلاك رأس المال الثابت.
تعويض الموظفين يشمل جميع المبالغ النقدية الدورية المستحقة للموظفين مقابل أدائهم العمل، سواء كانت نقدية أو عينية قبل خصم أية استقطاعات منها مثل حصة التأمينات الاجتماعية.	صافي الضرائب غير المباشرة (الضرائب غير المباشرة مخصوما منها الإعانات): هي الضرائب المفروضة على المنتجين فيما يتعلق بإنتاج أو بيع وشراء أو استخدام السلع والخدمات، وتشمل الرسوم الجمركية مطروحا منها الإعانات المستحقة الدفع بواسطة الحكومة على الحساب الجاري للقطاع الخاص والقطاع العام، وتشمل الإعانات المدفوعة للمشاريع

^{١٣} المصدر: الهيئة العامة للإحصاء.

الحكومية لتعويض الخسارة الناتجة عن سياسة حكومية في إبقاء السعر عند مستوى معين.

❖ طريقة احتساب الإنفاق

تطرح الهيئة العامة للإحصاء طريقة واحدة حسب الجهة التي قامت بالإنفاق.

حسب طريقة الإنفاق^{١٤}:

جدول رقم 9	
2014*	الانفاق على الناتج المحلي الإجمالي الاسمي (ملايين الريالات السعودية)
741590	الانفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي
894123	الانفاق الاستهلاكي النهائي الخاص
75425	التغير بالمخزون
677251	إجمالي تكوين رأس المال الثابت
1363323	صادرات البضائع والخدمات
929990	واردات البضائع والخدمات
2821722	الناتج المحلي الإجمالي

يظهر في (جدول رقم ٩) الإنفاق المحلي الإجمالي الإسمي لعام ٢٠١٤م، ونشير أيضا إلى تساوي قيم الناتج المحلي الإجمالي بطريقتيه مع الإنفاق المحلي الإجمالي.

التعريفات والمفاهيم المستخدمة:

إجمالي تكوين رأس المال الثابت	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الخاص
مجموع قيم ما يحوزه المنتجون من أصول ثابتة (هي أصول منتجة تستعمل بصورة متكررة في عمليات إنتاجية لمدة تزيد عن عام) خلال الفترة المحاسبية بالإضافة إلى الثروة الحيوانية المعدة للتربية وإدراج الألبان بالإضافة إلى الإصلاحات التي تتم في الأصول غير المنتجة مثل استصلاح الأراضي بالإضافة إلى الأصول غير الملموسة مثل برامج الحاسب الآلي المستعملة في الإنتاج.	قيمة ما تنفقه الأسر المقيمة على السلع المعمرة وغير المعمرة والخدمات بالإضافة إلى ما تنفقه الهيئات الخاصة التي لا تهدف إلى الربح وتخدم القطاع العائلي (التي تقدم الخدمات الاجتماعية للعائلات مجانا أو بسعر رمزي لا يغطي تكاليف الإنتاج ولا تمول بصفة أساسية بواسطة الحكومة).
التغير في المخزون	الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي
	قيمة ما تنفقه الحكومة لإنتاج السلع والخدمات التي تستهلكها ذاتيا.

^{١٤} بيانات أولية، المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

هو القيمة السوقية للتغير الذي يحدث خلال الفترة المحاسبية للمواد الخام والمنتجات تحت التشغيل والمنتجات التامة الصنع والثروة الحيوانية المعدة للذبح والبضائع المشتراة بغرض البيع.	
صادرات البضائع والخدمات قيمة البضائع والخدمات التي انتقلت ملكيتها من المقيمين بالدولة إلى غير المقيمين.	واردات البضائع والخدمات قيمة البضائع والخدمات التي انتقلت ملكيتها من غير المقيمين بالدولة إلى المقيمين.

❖ الناتج المحلي الإجمالي الإسمي والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

الناتج المحلي الإجمالي الإسمي:

إجمالي القيم النقدية بأسعار السنة الجارية للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد المحلي بواسطة عناصر الإنتاج الموجودة داخل المحيط الجغرافي خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. وتحسب بضرب الكميات المنتجة في الأسعار الجارية، أي بالأسعار السائدة للسوق في السنة التي يتم حساب الناتج بها.

أسماء أخرى للناتج المحلي الإجمالي الإسمي:
الناتج المحلي الإجمالي النقدي، الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية.

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي:

إجمالي القيم النقدية بأسعار سنة الأساس للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد المحلي بواسطة عناصر الإنتاج الموجودة داخل المحيط الجغرافي خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. وتحسب بضرب الكميات المنتجة في الأسعار الثابتة، أي بأسعار سنة أساس ثابتة، يتم الاعتماد عليها لباقي السنوات.

أسماء أخرى للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي:
الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة.

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي =

الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للسنة الجارية
معامل الانكماش الضمني لسنة الأساس X
معامل الانكماش الضمني للسنة الجارية (مخفض الناتج المحلي الإجمالي) ^{١٥}

لقد سبق تعريف الناتج المحلي الإجمالي بأنه إجمالي القيم النقدية للسلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد، ولتحديد تلك القيمة النقدية نلجأ لمقياس أسعار السوق الجارية السائدة خلال تلك السنة. ولما كانت الأسعار في تغير مستمر بسبب تقلبات الأسعار، فإن الناتج المحلي الإجمالي الاسمي سيتغير هو الآخر من سنة إلى أخرى حتى مع ثبات الكمية المنتجة نتيجة تغير أسعار السلع والخدمات، لذا لا يفضل استخدام الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للمقارنة بين دول وأخرى أو حتى بين سنة وأخرى.

مثال توضيحي:

نفترض أن دولة (أ) تنتج سلعة واحدة فقط وهي النفط، ونفترض أيضاً أنه خلال السنتين الأولى والثانية تم إنتاج ١٠٠ برميل نفط لكل سنة، أي أن الكمية المنتجة ثابتة، وعلى افتراض أن سعر البرميل في السنة الأولى ٩٠ دولار وفي السنة الثانية ارتفع سعر البرميل إلى ١٠٠ دولار.

احسب الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للسنتين، ثم وضع هل حدث نمو في الاقتصاد؟
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للسنة ١: الكمية المنتجة للسنة الأولى X سعر البرميل في السنة الأولى = ٩٠٠٠ دولار

الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للسنة ٢: الكمية المنتجة للسنة الثانية X سعر البرميل في السنة الثانية = ١٠٠٠٠ دولار

بالرغم من أن الكمية المنتجة من النفط لم تتغير في السنتين، إلا أن الناتج المحلي الإجمالي الاسمي أعطى نتائج مختلفة نتيجة لتغير مستوى الأسعار دون أي تغير حقيقي في الكميات المنتجة مما يعطي نتائج مضللة عند المقارنة. إذا لا يوجد نمو حقيقي في الإنتاج بل هو نمو في الأسعار.

^{١٥} يظهر معامل الانكماش التغير في أسعار الناتج المحلي الإجمالي في سنة الأساس بالمقارنة بسنة أخرى. وهو مؤشر يتم توفيره بواسطة مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

ولهذا، يلجأ الاقتصاديون إلى استخدام مقياس أفضل لرصد النشاط الاقتصادي الحقيقي وهو ما يطلق عليه "الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي" من خلال اعتماد أسعار ثابتة وجعلها سنة أساس عند حساب بقية السنوات، لتجنب تأثير ارتفاع الأسعار على حساب الناتج.

فمثلاً

في مثالنا السابق، افترض أنه تم اعتماد السنة الأولى كسنة الأساس فإن:

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسنة ١: الكمية المنتجة للسنة الأولى $\times$ سعر البرميل في السنة

الأساس = ٩٠٠٠ دولار

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسنة ٢: الكمية المنتجة للسنة الثانية $\times$ سعر البرميل في السنة

الأساس = ٩٠٠٠ دولار

نلاحظ أن الناتج في السنتين ثابت بسبب كون الأسعار موحدة، مما أعطى نتائج حقيقية.

الناتج المحلي الإجمالي والناتج القومي الإجمالي

الناتج المحلي الإجمالي:

إجمالي القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد المحلي بواسطة عناصر الإنتاج الموجودة داخل المحيط الجغرافي خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة.

الناتج القومي الإجمالي:

إجمالي القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة بواسطة مواطني البلد سواء كانوا مقيمين بداخل البلد أم بخارجة واستثناء القيم النقدية للسلع والخدمات المنتجة بواسطة غير المواطنين خلال فترة زمنية معينة عادة سنة.

الناتج القومي الإجمالي =

الناتج المحلي الإجمالي + صافي عوائد عناصر الإنتاج الخارجية (ما يدخل الاقتصاد مطروحاً ما يخرج منه)

كما يتضح أعلاه أن الناتج المحلي الإجمالي يعبر عن مجموع قيم السلع والخدمات النهائية التي يتم إنتاجها بواسطة عناصر الإنتاج الموجودة بداخل المحيط الجغرافي، إلا أن جزء من هذه العناصر قد

يكون مملوكاً لغير مواطني الدولة، وهذا يؤدي إلى أن جزء من عوائد عناصر الإنتاج المملوكة لغير المواطنين تحول إلى الخارج. وفي نفس الوقت هناك بعض عناصر الإنتاج الوطنية تعمل خارج الحدود الجغرافية للدولة مما يؤدي إلى تحويل العوائد التي يحصلون عليها إلى داخل اقتصاد البلد الموطن. والفرق بين ما يدخل الاقتصاد وما يخرج منه يسمى "صافي عوائد عناصر الإنتاج الخارجية" وبالتالي يعبر الناتج القومي الإجمالي بشكل أدق عن الإنتاجية الحقيقية لأفراد ذلك الوطن. لكن ذلك لا يعني أن الدولة لا تستفيد من الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي والناتج القومي الإجمالي، فالعاملون الأجانب من جهة أخرى يساعدون في عملية التنمية الاقتصادية^{١٦}.

مثال توضيحي:

بافتراض أن: الناتج المحلي الإجمالي = ٨٦٠ ريال ودخل المواطنين العاملين بالخارج = ٢٠٠

ريال ودخل الأجانب العاملين بالوطن = ١١٠ ريال. احسب الناتج القومي الإجمالي:

$$\text{الناتج القومي الإجمالي} = ٨٦٠ + (١١٠ - ٢٠٠) = ٩٥٠ \text{ ريال}$$

❖ الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الصافي

الناتج المحلي الإجمالي:

إجمالي القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد المحلي بواسطة عناصر الإنتاج الموجودة داخل المحيط الجغرافي خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. ويتم احتساب الناتج المحلي الإجمالي بدون استثناء إهلاك رأس المال.

الناتج المحلي الصافي:

إجمالي القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد المحلي بواسطة عناصر الإنتاج الموجودة داخل المحيط الجغرافي خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. ويتم احتساب الناتج المحلي الصافي بعد استثناء إهلاك رأس المال.

$$\text{الناتج المحلي الصافي} = \text{الناتج المحلي الإجمالي} - \text{إهلاك رأس المال}$$

^{١٦} يجدر الإشارة ان الولايات المتحدة الأمريكية انتقلت من مفهوم الناتج القومي الإجمالي كمقياس أساسي إلى الناتج المحلي الإجمالي رسمياً في عام ١٩٩١م، والسبب في ذلك يعود كون الناتج المحلي الإجمالي أكثر فعالية في عكس الواقع كون الأصول التي بداخل البلاد والمملوكة لمستثمرين الأجانب تساهم في نمو وتنمية الاقتصاد وبالتالي يصبح المفهوم القومي يقصي التغيرات الاقتصادية جراء الاستثمار الأجنبي.

يجب ملاحظة أن الناتج المحلي الإجمالي لا يأخذ في الحسبان الحقيقة القائلة بأن الأصول الرأسمالية في الدولة مثل الآلات والمعدات والمباني تستهلك على مر الزمن وبالتالي تنتهلك تلك المعدات وتصبح غير قابلة للاستعمال مع مرور الزمن لذا يجب أن يؤخذ في الحسبان تناقص قيمتها نتيجة الاستعمال أو حتى ينتهي عمرها الافتراضي عند حساب الناتج المحلي الإجمالي، لذلك يمكن استخدام مقياس آخر للاقتصاد وهو عبارة عن الناتج المحلي الإجمالي بعد استبعاد استهلاك رأس المال مما ينتج مفهوماً جديداً أدق وأكثر مصداقية وهو "الناتج المحلي الصافي"، بحيث يعبر ذلك المفهوم عن القيمة الحقيقية للاقتصاد وعن قيمة النواتج الحالية الحقيقية وليس قيمتها السابقة^{١٧}.

مثال توضيحي:

بافتراض أن: الناتج المحلي الإجمالي = ١٠٠٠ ريال وبعد استعمال الآلات خلال سنة

تم تقييم تلك الآلات فأصبح إهلاك رأس المال لها = ٩٠ ريال احسب الناتج المحلي

الإجمالي والناتج المحلي الصافي للسنة الحالية:

الناتج المحلي الإجمالي = ١٠٠٠ ريال

الناتج المحلي الصافي = ١٠٠٠ - ٩٠ = ٩١٠ ريال

الناتج المحلي الإجمالي ومساهمة القطاعات التنظيمية بالمعيار الحقيقي والإسمي

الناتج المحلي الإجمالي مهم جداً لتنمية الاقتصاد من خلال السياسات المتبعة بناء على قيمة الناتج المحلي الإجمالي كقيمة إجمالية. بيد أنه من المهم أيضاً معرفة مساهمة كل قطاع من القطاعات المكونة للاقتصاد ككل، حيث يفيد ذلك في معرفة طبيعة الاقتصاد ومستقبله بناء على معرفة طبيعة القطاع الأكثر أهمية في الناتج.

المقارنة بين الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٩م وعام ٢٠١٣م

^{١٧} في الغالب يتم التعامل مع مفهوم الناتج المحلي الإجمالي لصعوبة تقدير إهلاك رأس المال الثابت.

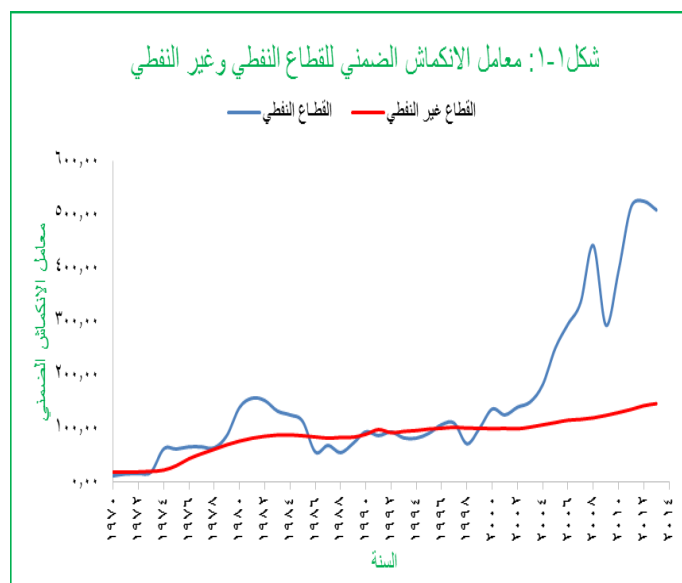
جدول رقم 10

المعامل الضمني للإنكماش 1999=100		نمو الناتج الحقيقي بين العامين		نمو الناتج الاسمي بين العامين		الاسمي		الناتج المحلي الإجمالي حسب القطاعات التنظيمية
2013	1999	2013	1999	2013	1999	2013	1999	السنة
508.97	100	23.29	259,398	198,988	84.93	1,320,248	198,988	القطاع النفطي
146.03	100	60.64	1,003,359	394,966	73.04	1,465,233	394,967	القطاع غير النفطي
-	-	-	1,274,314	603,589	-	2,806,686	603,589	الناتج المحلي الإجمالي

لمقارنة الناتج خلال فترتين يجب أن نسيطر على اختلاف الأسعار بين السنتين، ويتم ذلك من خلال استخدام المعيار الحقيقي لأنه يأخذ في الاعتبار تغير مستوى الأسعار، أما عند استخدامنا المعيار الاسمي سوف نتحصل على نتائج مضللة بسبب اختلاف الأسعار. وبمقارنة المعيار الحقيقي في المعيار الاسمي نستطيع معرفة اتجاه الأسعار لكل قطاع.

بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي لعام ٢٠١٣م ما نسبته ٢٣,٢ في المئة بالمقارنة بعام ١٩٩٩م، فيما بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع غير النفطي لعام ٢٠١٣م ما نسبته ٦٠,٦ في المئة بالمقارنة بعام ١٩٩٩م، إذا الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ينحو نحو الزيادة، حيث نلاحظ أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع غير النفطي مرتفع بالمقارنة بنمو القطاع النفطي، وذلك يؤكد السعي إلى تنويع القاعدة الإنتاجية والتي هي من أهداف خطط التنمية في المملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة لنمو الناتج المحلي الإجمالي الإسمي للقطاع النفطي لعام ٢٠١٣م فقد بلغ ما نسبته ٨٤,٩ في المئة بالمقارنة بعام ١٩٩٩م، فيما بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الإسمي للقطاع غير النفطي لعام ٢٠١٣م ما نسبته ٧٣ في المئة بالمقارنة بعام ١٩٩٩م، إذا الناتج المحلي الإجمالي الإسمي ينحو نحو الزيادة أيضاً.



وبالمقارنة بين نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي في عام ٢٠١٣م البالغ ٢٣,٣ في المئة وبين نمو الناتج المحلي الإجمالي الإسمي للقطاع النفطي لنفس العام البالغ ٨٤,٩ في المئة نجد أن هناك ارتفاع كبير في المعيار الإسمي، وسبب ذلك الارتفاع أن المعيار الحقيقي يعتمد على معامل الانكماش الضمني والمعتمد في المملكة العربية السعودية على سنة الأساس ١٩٩٩م، لذلك أصبح المعيار الحقيقي منخفض بالمقارنة بالمعيار

الإسمي. ويتضح ذلك جلياً من خلال (شكل ١-١) حيث أن معامل الانكماش الضمني للقطاع النفطي في عام ٢٠١٣م بلغ ٥٠٨ أي ارتفاع في الأسعار إلى ما يقارب خمسة أضعاف سنة ١٩٩٩م. مما أدى إلى الارتفاع الكبير في المعيار الإسمي.

مساهمة القطاعات التنظيمية في الناتج المحلي الإجمالي بين عام ١٩٩٩م وعام ٢٠١٣م

جدول رقم 11								
المعامل الضمني للانكماش 1999=100		نمو المساهمة الحقيقية بين العامين	الحقيقي		نمو المساهمة الإسمية بين العامين	الإسمي		المساهمة النسبية في الناتج المحلي الإجمالي حسب القطاعات التنظيمية
2013	1999		2013	1999		2013	1999	
508.97	100	-61.96	20.36	33.0	29.92	47.04	32.97	القطاع النفطي
146.03	100	16.89	78.74	65.4	-25.34	52.21	65.44	القطاع غير النفطي
-	-	-	100	100	-	100	100.00	الناتج المحلي الإجمالي

ارتفعت المساهمة الإسمية للقطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٣م بنسبة ٢٩,٩ في المئة، بينما انخفضت المساهمة الإسمية للقطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي في نفس العام بنسبة ٢٥,٣ في المئة. فما هو سبب انخفاض مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي الإسمي في عام ٢٠١٣م، مع أنه

كنسبة ارتفع نمو إنتاج القطاع غير النفطي بالمعيار الإسمي في عام ٢٠١٣م بنسبة ٧٣ في المئة كما هو موضح في (جدول رقم ١٠). **تفسير** ذلك أن نسبة ارتفاع نمو الإنتاج للقطاع النفطي في عام ٢٠١٣م بلغت ٨٤,٩ في المئة، أي أن نمو القطاع النفطي بالمعيار الإسمي نمى بشكل متسارع بالمقارنة بالقطاع غير النفطي نتيجة تسارع ارتفاع أسعار القطاع النفطي. وبالتالي ارتفعت مساهمة القطاع النفطي في الناتج وبالمقابل انخفضت مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج.

وبالمعيار الحقيقي نجد أن المساهمة الحقيقية للقطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٣م انخفضت بنسبة ٦١,٩ في المئة، بينما ارتفعت المساهمة الحقيقية للقطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي في نفس السنة بنسبة ١٦,٨ في المئة. فما هو سبب انخفاض مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في عام ٢٠١٣م، مع أنه كنسبة ارتفع نمو إنتاج القطاع النفطي بالمعيار الحقيقي في عام ٢٠١٣م بنسبة ٢٣,٢ في المئة كما هو موضح في (جدول رقم ١٠). **تفسير** ذلك أن نسبة ارتفاع نمو الإنتاج للقطاع غير النفطي في عام ٢٠١٣م بلغت ٦٠,٦ في المئة، أي أن نمو القطاع غير النفطي بالمعيار الحقيقي نمى بشكل متسارع بالمقارنة بالقطاع النفطي نتيجة تسارع الكميات المنتجة من القطاع غير النفطي بالمقارنة بالقطاع النفطي. وبالتالي ارتفعت مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج وبالمقابل انخفضت مساهمة القطاع النفطي في الناتج.

المقارنة بين الناتج المحلي الإجمالي الإسمي والحقيقي للسنة الواحدة تفيد في معرفة مقدار تضخم وانكماش الأسعار، فمساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي الإسمي لعام ٢٠١٣م تبلغ ٤٧,٤ في المئة. ومساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لعام ٢٠١٣م تبلغ ٢٠,٣ في المئة. فما هو سبب انخفاض مساهمة القطاع النفطي في الناتج الحقيقي. **تفسير** ذلك يعود إلى أن مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات لازالت تعتمد سنة الأساس ١٩٩٩م لمعامل الانكماش الضمني المستخدم في حساب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. حيث أن أسعار برميل النفط في عام ١٩٩٩م بالمتوسط ١٧,٤ دولار، أما في عام ٢٠١٣م فمتوسط أسعار النفط هو ١٠٥,٨ دولار. ويتضح ذلك من خلال قيمة المعامل الضمني للانكماش في (جدول رقم ١١) حيث أن معامل الانكماش الضمني للقطاع في سنة ٢٠١٣م بلغ ٥٠٨,٩ أما في سنة ١٩٩٩م معامل الانكماش الضمني بلغ ١٠٠، أي أن الفرق ما يقارب الخمسة أضعاف وهذا هو سبب انخفاض مساهمة القطاع النفطي في الناتج الحقيقي. يشير المسؤولين في مصلحة الإحصاءات العامة أنه سوف يتم اعتماد سنة أساس ٢٠١٠م لمعامل الانكماش الضمني قريباً وذلك سوف يساعد في تقليل نسبة الانخفاض الكبيرة عند المقارنة بين المعيار الإسمي والحقيقي.

➤ العوامل المحددة لحجم الناتج المحلي الإجمالي

- ❖ الظروف الطبيعية التي لا يستطيع الإنسان السيطرة عليها أو التنبؤ بها مثل الزلازل والظروف الجوية والمناخية المختلفة.
- ❖ الاستقرار السياسي للدولة والذي يؤثر على كمية وقيمة ما ينتج من السلع والخدمات، فالحروب مثلاً لها أثر مدمر على الناتج القومي الإجمالي من خلال تدمير المصانع.
- ❖ كمية ونوعية الموارد الاقتصادية والتي تحدد كمية ونوعية ما ينتج وبالتالي قيمة الناتج المحلي الإجمالي.
- ❖ علاقة عناصر الإنتاج والبيئة المحيطة، ومدى تطبيق الدولة لمبدأ تقسيم العمل في الإنتاج، والتقدم التكنولوجي.

➤ مشاكل حسابات الناتج المحلي الإجمالي

- ❖ صعوبة حساب القيم لكل الدخل الناتجة عن النشاط الاقتصادي مثل خدمات العقار المسكون من مالكة وغير المعلن عنه، خاصة في الدول التي تتصف بضعف الأجهزة المحاسبية الضريبية.
- ❖ صعوبة حساب القيم النقدية للناتج الإجمالي من بعض السلع والخدمات، مثل المنتجات التي لا تدخل في نطاق التبادل النقدي في السوق كالمنتجات التي يستهلكها منتجوها، وخدمات ربة المنزل في البيت أو خدمات الطبيب لأهل منزله أو خدمة الكهربائي والسباك والنجار وبالتالي تظهر قيمة الناتج المحلي الإجمالي أقل من القيمة الحقيقية.
- ❖ صعوبة تقدير حجم المخزون السلعي، وأيضاً صعوبة تقدير إهلاك رأس المال لكل عنصر إنتاجي.
- ❖ مشكلة التغير المستمر في هياكل الأسعار العامة، والأسعار القياسية حيث تؤثر بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي بشقيه الإسمي والحقيقي.
- ❖ مشكلة اختلاف قيم العملات بين الدول ووجود أكثر من سعر للعملة الوطنية (رسمي وحقيقي) مما يجعل المقارنة بين الدخل القومي غير دقيقة.
- ❖ الأنشطة غير النظامية أو المسمى اقتصادياً بـ اقتصاد الظل، لا يحتسب في الناتج المحلي الإجمالي حيث تتمتع تلك النشاطات بالدفع النقدي أو المقايضة بهدف التهرب من رقابة الدولة وبالتالي عدم احتسابها.

❖ لا يعكس الناتج المحلي الإجمالي الآثار السلبية على البيئة مثل آثار المصانع مثلاً، لصعوبة تقديره وطرحه من الناتج المحلي الإجمالي.

الخاتمة

تناولت الدراسة مفهوم الناتج المحلي الإجمالي والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة، ومن ثم وضحت أن الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج وطريقة الإنفاق وطريقة الدخل هي طرق حسابية مختلفة تعطي نفس النواتج، حيث أن الناتج المحلي الإجمالي يتم إنتاجه من خلال عناصر إنتاجية وبالتالي تحصل على دخل نظير عملها ومن ثم تتصرف بذلك الدخل بواسطة العمليات الاستهلاكية من خلال دفعهم المال لشراء الناتج من السلع والخدمات وذلك يعبر عن بند الإنفاق. تتضح أهمية مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في كونه يلخص النشاطات الاقتصادية التي قام بها المجتمع خلال فترة معينة عادة سنة، كما يمكن استخدامه في التحليلات الاقتصادية ووضع الخطط والسياسات التنموية، وأيضاً من خلال معرفة دخول العناصر الإنتاجية من الممكن وضع سياسة تؤثر على توزيع الدخل، وبوساطة معرفة الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق، ذلك يمكن من معرفة القطاعات الرئيسية المستهلكة في الاقتصاد، وقد يستخدم أيضاً كمؤشر للمقارنة بين الدول من ناحية تحديد مستوى الأداء الاقتصادي للدولة. كما أشارت الدراسة على مصدر نظام الحسابات القومية والنظام المطبق من قبل مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، كما تم استعراض الطرق الحسابية للناتج المحلي الإجمالي. ثم تطرقت الدراسة إلى الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي الإسمي والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، حيث يتم احتساب الناتج الحقيقي مع الأخذ بالاعتبار التغير في الأسعار منذ سنة الأساس، أما الناتج الإسمي فيتم احتسابه بالأسعار الجارية للسنة نفسها، وبالتالي يصبح الناتج الإسمي مؤشر غير دقيق للمقارنة بين الدول أو حتى بين فترتين مختلفة لبلد واحد، لذلك من الأفضل الاعتماد على الناتج الحقيقي. كما تم توضيح الاختلاف بين الناتج المحلي الإجمالي والناتج القومي الإجمالي، حيث أن الناتج القومي يأخذ في الاعتبار إضافة عوائد عناصر الإنتاج الوطنية في خارج البلاد وطرح عوائد العناصر الأجنبية في داخل البلاد وبالتالي من الأفضل استخدام الناتج القومي الإجمالي للتعبير عن الإنتاجية الحقيقية لأفراد الوطن. من المعلوم أن الأصول الرأسمالية مثل الآلات تستهلك على مر الزمن وبالتالي تنهالك تلك المعدات وتصبح غير قابلة للاستعمال مع مرور الزمن لذا يجب أن يؤخذ في الحسبان تناقص قيمتها نتيجة الاستعمال عند حساب الناتج المحلي الإجمالي، لذلك يمكن استخدام مقياس آخر للاقتصاد وهو عبارة عن الناتج المحلي الإجمالي بعد استبعاد استهلاك رأس المال مما ينتج مفهوماً جديد أدق وهو الناتج

المحلي الصافي، توصي هذه الدراسة بضرورة تحديث سنة الأساس لمعامل الانكماش الضمني، حيث أن سنة الأساس المعتمدة أثناء فترة الدراسة لمعامل الانكماش هي ١٩٩٩م، وذلك لكي يعكس الناتج الحقيقي قيمة مناسبة لهياكل الأسعار الحالية. كما توصي الدراسة بتنوع القاعدة الإنتاجية للمملكة لضمان استمرار عملية التنمية وعدم التأثير بتقلبات أسعار النفط.

المصادر

أولاً: المراجع العربية

الشرجبي، حميد، مقارنة التحديثات والتغييرات بين نظامي الحسابات القومية ١٩٩٣ و ٢٠٠٨، مؤتمر الخوارزمي، قطر.

التعداد الاقتصادي الشامل، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠.

الحسابات القومية، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، إحصاءات الدخل القومي المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣.

الحبيب، فايز، مبادئ الاقتصاد الكلي، مطابع الفرزدق، الرياض الطبعة السادسة، ٢٠١١.

الحسابات القومية مقدمة عملية، دليل في الأساليب، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، السلسلة واو، العدد ٨٥، الأمم المتحدة، ٢٠٠٥.

إحصاءات الحسابات القومية، نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية لعام ١٩٩٣م، الإدارة المركزية للإحصاء، الكويت، ٢٠١٢.

سالم، قطب، حول مدى تطبيق نظام الحسابات القومية ٢٠٠٨ في الدول العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا " الإسكوا"، الأردن، ٢٠١٣.

استخدام الحسابات القومية في تحليل السياسات، دليل في الطرق، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، السلسلة واو، العدد ٨١، الأمم المتحدة، ٢٠٠٥.

Vanoli, A. A History of National Accounting. IOS Press. Amsterdam. 2005.

System of National Accounts, European Communities, International Monetary Fund, Organization for Economic Co-operation and Development, United Nations and World Bank, New York, 2009

System of National Accounts, European Communities, International Monetary Fund, Organization for Economic Co-operation and Development, United Nations and World Bank, New York, ١٩٩٣

Michael R.. Macroeconomics: Theory and Policy. Prentice-Hall. 3rd Revised edition. 1987.